

كيف جسد المسيح المحدود يموت

عن الخطايا التي لا تعد ؟

Holy_bible_1

السؤال

يتسائل البعض بتسلسل فلسفي هل الله يموت ؟

وبالطبع الاجابه الله لايموت لان اللاهوت لا يموت ولكن الذي مات هو الطبيعه البشريه للرب

يسوع المسيح

فيكمل البعض ويتسائل اذا كان الذي مات هو الناسوت

فيكمل البعض ويقول فان كان الذي مات هو الناسوت المحدود فكيف يفدي الخطيه اللامحدودة ؟

اولا تعبير ان الناسوت محدود او غير محدود هذا تعبيرات غير دقيقه وغير كتابيه والسبب

ان الله وضع ان التجسد هذا سر عظيم

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس 3: 16

وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَأَى لِمَلَائِكَةٍ،
كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُؤْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

فاذا كان سر اتحاد جسد الرجل بالمرأه سر عظيم لا يدرك عظمته الانسان فكيف يدرك سر

التجسد ؟

رسالة بولس الرسول الي اهل افسس 5

31 «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا».

32 هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنِّي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ.

ليس بمقدور الانسان ان يدرك كل المعرفه في هذا الامر

رسالة بولس الرسول الاولى الي اهل كورنثوس 13

9 لَأَنَّا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَنَتَنَبَّأُ بَعْضَ التَّنْبُؤِ.

10 وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ الْكَامِلُ فَحِينَئِذٍ يُبْطَلُ مَا هُوَ بَعْضٌ.

11 لَمَّا كُنْتُ طِفْلاً كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطِنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا

أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ.

12 فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مِرَاةٍ، فِي لُغْزٍ، لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ

حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ.

لهذا التكلّم عن سر التجسد وكيفية التجسد وطبيعة جسد المسيح وادعاء انها محدوده او غير

محدوده ووصف هذا الجسد الذي يحل فيه ملئ اللاهوت جسديا يكون بطريقه توضيحيه كما

شرح الكتاب علي قدر استطاعتنا للفهم وليس بشرح تفصيلي لان اسمه سر التجسد

إنجيل يوحنا 3: 12

إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟

فلا ادعي اني ساشرح بطريقه واضحه ولكن علي قدر ضعفي لمن يقبل شرحي

ابدا اولا بشرح هل مبدا ان ذبيحه واحده تصل ان تقدم عن مجموعه ؟

سفر اللاويين 4

- 13 «وَأِنْ سَهَا كُلُّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَأُخْفِيَ أَمْرٌ عَنْ أَعْيُنِ الْمَجْمَعِ، وَعَمِلُوا وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَأَثَمُوا،
- 14 ثُمَّ عُرِفَتِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا، يُقَرَّبُ الْمَجْمَعُ ثَوْرًا ابْنُ بَقَرٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يَأْتُونَ بِهِ إِلَى قُدَّامِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ،
- 15 وَيَضَعُ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَذْبَحُ الثَّوْرَ أَمَامَ الرَّبِّ.
- 16 وَيَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ،
- 17 وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِبْصَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيَنْضِجُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى الْحِجَابِ.
- 18 وَيَجْعَلُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ، وَسَائِرِ الدَّمِ يَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ.
- 19 وَجَمِيعَ شَحْمِهِ يَنْزَعُهُ عَنْهُ وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ.
- 20 وَيَفْعَلُ بِالثَّوْرِ كَمَا فَعَلَ بِثَوْرِ الْخَطِيئَةِ. كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِهِ. وَيَكْفِّرُ عَنْهُمْ الْكَاهِنُ، فَيَصْفَحُ عَنْهُمْ.
- 21 ثُمَّ يُخْرِجُ الثَّوْرَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيُحْرِقُهُ كَمَا أُحْرِقَ الثَّوْرُ الْأَوَّلُ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةِ الْمَجْمَعِ.

ففنهم ان في الناموس يقبل ان يقدم ذبيحه واحده عن خطايا مجموعه كبيره

فان كان ذبيحه حيوانيه كان تكفر عن خطايا كل جماعة اسرائيل التي هي كثيرة فكم بالحري الذبيح النقي الذي هو بلا عيب الرب يسوع المسيح الذي بدم نفسه قدم كفاره

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 9: 12

وَلَيْسَ بِدَمِ تَيْوُسٍ وَعِجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا.

فبالطبع كفارته التي هي اعظم واعلي من ان نفتكر تكفر عن خطايا الخليقه كلها من اولها الي اخرها لمن يقبل فداؤه

هذا من زاوية كيف يفدي خطايا العالم كله ناموسيا

اما من جهة الخطيه فمعني ان الخطيه غير محدوده ليس بمعني ان طبيعتها غير محدود ولكن بمعني انه من المستحيل ان تعد بمثال رمل البحر هل يستطيع احد ان يقول عدد حبات رمل البحر بدقه ؟ استطيع ان اقول مستحيل

هل يستطيع احد ان يقول كم حبة أرز اكلها من اول حياته الي مماته ؟ ايضا مستحيل وايضا مستحيل ان نعرف عدد حبات الارز التي اكلها البشريه من بدايتها وحتى الان

فبنفس المقياس الخطية غير محدوده لاننا لا نستطيع ان نعرف عددها فهي فوق قدرتنا

وبخاصه اننا نصلي ونقول في الايجيبية عن الخطيه التي فعلناها بمعرفه والتي فعلناها بغير معرفه الخفيه والظاهره فان كان بانفسنا لا نستطيع ان نعد خطايانا الشخصيه من الميلاد وحتى الان فكيف ايضا نعد التي فعلناها بغير معرفه رغم انها تحسب خطيه حتي لو صنعناها بجهل ولهذا الخطيه غير محدوده في عددها اي لا يمكن ان تعد

ولو يتضايّف البعض من هذا التعبير (الخطيه غير محدوده فتحتاج كفاره غير محدوده) لانه ينظر اليها بطريقه حرفيه فاستطيع ان اقول ان الخطيه غير معدوده فتحتاج كفاره غير معدوده

اما من جهة جسد المسيح فالكتاب المقدس شرح لنا علي قدر استطاعتنا ان نفهم فقال

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 9: 14

فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدُمُوا اللَّهَ الْحَيَّ!

فيصف ان دم المسيح المتحد بروح ازلي وهو روح الله القدوس أي الله فالله روح. هنا نرى لاهوت المسيح أن له دور مشارك مع جسده. ولأنه روح حي أزلي، فبموت الجسد أزال الموت وأسس الحياة الأبدية والخلود للإنسان. والدم يرمز للحياة. وقوة الحياة التي في المسيح هي قوة حياة أزلية، وهذه القوة تحيي من الموت وتحيي من موت الخطية أي تؤسس الضمير

الروحى الجديد الذى بلا خطية. وهنا يضع الرسول عبارة روح أزلّى فى مقابل طبيعة الذبائح التى كانت تقدم فى العهد القديم، فهذه كانت لها طبيعة أرضية فانية ميته، أما المسيح فله طبيعة روحية سرمدية. وهذا ما يعطى لتقدمته قيمتها ويجعلها أفضل من التقدّمات الحيوانية.

ويصف هذا الدم

سفر أعمال الرسل 20: 28

إِحْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرِّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لَتَرْعَوْا كَنِيسَةً
اللّهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ.

فهنا يلقب الله اقتنى الكنيسة بدمه وبالطبع الله الذي هو في اليوناني ثيؤس اقتنى الكنيسة بدمه
عندما تجسد وهذا يثبت لاهوت المسيح بصوره قاطعه لايوجد فيها اي شك

والمسيح لاهوته لم يفارق الجسد حتي في الصلب

رسالة بطرس الرسول الأولى 3: 18

فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الْأَثْمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى
اللّهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيًى فِي الرُّوحِ،

فهو قدم جسدا عنا ولكنه ظل حي بالروح

ولهذا قال

إنجيل متى 20: 28

كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

رسالة بولس الرسول إلى تيطس 2: 14

الَّذِي بَدَلَ نَفْسِهِ لَأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِينَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرًا فِي أَعْمَالِ
حَسَنَةٍ.

هذا بالاضافه الي الشرح التفصيلي الذي شرحه معلمنا بولس الرسول في

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 5

12 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَاَزَ
الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ.

13 فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ.

14 لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعْدِي آدَمَ،

الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي.

15 وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأُولَى

كَثِيرًا نِعْمَةً اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، قَدْ زِدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ!

16 وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى

خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبَرِيرِ.

17 لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ

وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

18 فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِبِرِّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ

إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبَرِيرِ الْحَيَاةِ.

19 لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ

الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا.

وهذا وقد شرحت علي قدر استطاعتي طبيعة الخطيه التي نقول عنها مجازا الخطية الاصلية

فهي دخلت طبيعة الانسان وايضا بجسد المسيح

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 3

لِأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ

جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَلِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ،

فلاجل واحد دخلت الخطية واصبحت طبيعة الخطية متحدة بنا واعطي للانسان موت

فايضا باتحاد اللاهوت بالواحد وهو الانسان يسوع اعطي بعد اخر لمحدودية جسد المسيح

واصبح هذا الجسد يهب حياه لكل من يتناول منه

لان اللاهوت غير محدود فكما بضرب اي رقم في الغير محدود يساوي غير محدود فايضا اتحاد

ناسوت المسيح باللامحدود اصبح يعطي كفارة لامحدوده لمن يتناول منه

ودليلا علي هذا ان المسيح قال

إنجيل متى 26: 26

وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي.»

إنجيل يوحنا 6: 51

أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِيَ هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذُلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ.»

فجسده رغم انه كان مع تلاميذه الا انه في العشاء الاخير تناولوا جسده وشربوا دمه ولا يزال

في كل مكان يتناول المسيحيين من جسد الرب ودمه فلو كان جسد المسيح محدود فكيف نتناول

جسده حتي الان كما اوصانا الرب بنفسه ؟ هذا لاني كما وضحت ان اللاهوت اعطي لهذا الجسد

بعد اخر في سر التجسد

اعتذر لو كنت اخطأت في تعبير ولكن شرحت باختصار علي قدر ضعفي

والمجد لله دائما